

تفسير مَطْلَع آيَةِ الْكَرْسِيِّ - المحاضرة 51 - التفسير - الشِّيخ محمد صالح المُنجد - المستوى الأول

محمد صالح المُنجد

يا راغبا في كل علم نافع ويتقدم تقنياته ومجالاته ومعه طور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد الله لا لا الله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما - 00:00:00

يعلم ما بين ايديهم اما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسى السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد - 00:01:00 وعلى الله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله اما بعد فهذا هو الدرس الخامس عشر من سلسلة محاضرات مادة التفسير في اكاديمية زاد وقد سبق في الدرس الماضي الكلام عن فوائد من تفسير سورة الفاتحة. وقلنا - 00:01:34

ان هذه السورة على ايجازها قد احتوت على ما لم تحتوي عليه سورة اخرى من سور القرآن فتضمنت انواع التوحيد الثلاثة. توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات اما توحيد الربوبية في قوله تعالى - 00:01:59 رب العالمين واما توحيد الالهية وهو افراد الله تعالى ففي قوله عز وجل اياك نعبد. وايضا في معنى لفظ الجلالة الله المألوه المعبود بحق وتوحيد الاسماء والصفات وهو اثبات صفات الكمال لله - 00:02:19 والاسماء الحسنة له من غير تعطيل ولا تمثيل ولا تشبيه فقد دل على ذلك لفظة الحمد المحمود لما في اسمائه وصفاته مما يستحق الحمد عليه وتضمنت اثبات النبوة في قوله اهدنا الصراط المستقيم - 00:02:44

لانه لا يمكن معرفته من غير وحي ولا رسالة فيها الايمان بالاليوم الاخر يعني ما دام قلنا الايمان بالله انواع التوحيد الثلاثة وكذلك آآ الوحي والرسالة وايضا اليوم الاخر والجزاء والحساب في قوله مالك يوم الدين - 00:03:13 والدين هو الجزاء والحساب ويكون بالعدل تضمنت اثبات القدر وان العبد فاعل خلافا لما عليه القدرية والجبرية فاعل ضمن مشيئة الله وقوله نعبد نستعين يدل على ذلك وتضمنت الرد على جميع اهل البدع والضلال في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم - 00:03:40

لان كل مبتدع ضال ليس على الصراط المستقيم وتضمنت الاية الاخلاص في قوله اياك نعبد وانه لا يمكن ان يعبد بدون اعانته منه اياك نعبد واياك نستعين لختنا عددا من الفوائد - 00:04:19

في كل اية من هذه السورة العظيمة ونتقل بعد هذا الى تفسير اية الكرسي من اعظم سورة الى اعظم اية تفسير اية الكرسي فضلها وفضل العمل بها اية الكرسي هي اعظم اية في كتاب الله تعالى كما دل عليه حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه - 00:04:46 لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدرى اي اية من كتاب الله معك اعظم وقال الله لا الله الا هو الحي القيوم قد ضرب في صدره وقال والله ليهنك العلم ابا المنذر. رواه مسلم - 00:05:16

المعلم يثنى على المتعلم وانه اصاب الحق السؤال والاختبار الذي اختبره به كما جاء في قصة ابي بن كعب رضي الله عنه انه سأل الشيطان الذي كان يسرق من تمراه - 00:05:38 فما الذي يغيرنا منكم؟ قال هذه الاية اية الكرسي ثم غدا ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم

صدق الحديث. والحديث هذا رواه النسائي في الكبرى وابن حبان - 00:05:59
هو أحد الروايات التي فيها رؤية بعض الصحابة للجن وإذا قرأت آية الكرسي قبل النوم فلا يزال على صاحبها من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح كما جاء في قصة أبي هريرة المشهورة - 00:06:14

في الصحيح عندما كان يأتيه الشيطان ويبحث الطعام ثم قال له دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها؟ قال أبو هريرة ما هو قال إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم - 00:06:36

حتى تختتم الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وقال له النبي صلى الله عليه وسلم أما انه قد صدقك وهو كذوب. رواه البخاري - 00:06:52

هذا الحديث في فضل هذه الآية الكريمة وعظم نفعها وشدة تأثيرها في التحرز من الشيطان والوقاية من شره وان من قرأها عند نومه حفظ وكفي ولم يقربه شيطان حتى يصبح - 00:07:08

هذه الآية فيها توحيد الله وتمجيده وتعظيمه وبيان تفردته بالكمال والجلال ولذلك تحقق لمن قرأها الحفظ والكافية وفيها من اسماء الله الحسنى خمسة اسماء وفيها من صفات الله ما يزيد على عشرين صفة - 00:07:31

وقد بدأت بذكر تفرد الله بالالوهية وهذه الآية بالمناسبة آية الكرسي عشر جمل مستقلة. كل جملة منها كاملة بدأت بذكر تفرد الله بالالوهية وبطلاط الالوهية ما سواه ثم ذكر حياة الله الكاملة - 00:07:55

التي لا يلحقها فناء ولا موت وذكر قيمتها سبحانه اي قيامه بنفسه وقيام بتديير امور خلقه وكذلك ذكر عن النعائص والعيوب كالسنا والنوم وبيان سعة ملكه وان جميع من في السماوات والارض عبيده له - 00:08:22

داخلون تحت قهره وسلطانه وايضا آآ الشفاعة وان لا تكون الا باذنه واثبات صفة العلم له وان علمه محظوظ بكل معلوم ويعلم ما كان ما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون - 00:08:55

الى اخر هذه الامور فهي آية عظيمة جليلة عميقة الدلالات فيها معارف ايمانية شبيه يتعلق بعظمة الله وفيها اسم الله الاعظم كما قال عليه الصلاة والسلام اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين - 00:09:17

والهكم الله واحد. لا إله إلا هو الرحمن الرحيم. وفاتحة ال عمران الف لام ميم الله لا إله إلا هو الحي القيوم والحديث رواه ابو داود والترمذى والنبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة - 00:09:41

لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت ما هي موضوعات آية الكرسي انفراد الله تعالى بالالوهية الله لا إله إلا هو ابطال طرق المشركين الذين اشركوا بالله وجعلوا معه الة - 00:10:03

ومن اهم فوائدتها الرد على القدرى الغلة والرد على الخوارج والمعتزلة الشفاعة في مسألة الشفاعة. لأنهم ينكرونها الآية فيها اثبات الشفاعة واولئك الخوارج المعتزلة ينكرون الشفاعة في اهل الكبائر وفي الآية اثبات علو الله تعالى - 00:10:24

عز وجل اه سنأتي بمشيئة الله على تفسيرها وفوائدتها نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من يعظمها ويعبد عودة اليكم بعد قليل ان شاء الله للسفر فوائد عديدة. واثار - 00:10:48

قدیما قال الشافعی قال اسم الله تغرب عن الاوطان في طلب العلا وسافر في الاسفار خمس فوائد تفرج هم واكتساب معيشة وعلم واداب وصحبة ماجد. وينبغي للمسافر ان نحرص قبل سفره على امور منها. صالح النية بالسفر بان يكون لطاعة او امر مباح - 00:11:27

ان يستخير ويستشير. التوبة وقضاء الدين والتحلل من اساء اليهم. الا ينسى نفقة اهله ان يختار الرفقة الصالحة في السفر ان يودع اهله وجيرانه واصدقائه ويستحب السفر يوم الخميس ان تيسر له - 00:11:56

وان يبكر في الخروج. لانه صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يخرج يوم الخميس وقد دعا لامته بالبركة في بكورها ويبدأ بدعاء السفر عند ركوبه وسيلة سفره. من سيارة وطاولة وغيرها - 00:12:17

فعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثة ثم قال سبحان

الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرئين. وانا الى ربنا لمنقلبون - 00:12:36

اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سفرنا هذا. واطوي عنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر وال الخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل. كما يستحب - 00:12:58

له السرى وهو سير المسافر اخر الليل. لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم بالدلجة فان الارض الارض تطوى بالليل وينبغي ان يكون الذكر صاحبا له وانيسا. والدعاء قريينا له وسميرا. فهو مظنة الاجابة - 00:13:27

واذا اشرف على قرية او بلدة دعا قائلا اللهم اني اسألك خيرها وخير اهلها وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها.
وان نزل منزلنا دعا وقال - 00:13:48

اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك وينبغي للمسافر ان يحرص على الاذان والاقامة. والاتيان برخص السفر كقصر الصلاة الرباعية ركعتين - 00:14:07

وكذا الجمع اذا كان سائرا. فان كان نازلا في مكان فالافضل الصلاة على وقتها قصرا. ويجوز له الجمع ويستحب له الا يطيل في السفر.
وان يعجل الى اهله اذا قضى حاجته. فان عاد من سفره ودنى من بلدته - 00:14:27

قال ابيون تائبون عابدون. لربنا حامدون رياض الاصالة زاد المني تضيئ الليالي وتمحو الدجى. تفوح بطيب الكتاب المبين. على نسمات سبيل رشاد بشير العباد رحيم الشهاد قطر الندى هي الزاد زاد العلا ودنا لزاد الحياة وزاد التقى. بزاد الحياة وزاد التقى - 00:14:47

فاعل خير تغير البلاد من اهل تروي انين الجواب. اذا هزني الشوق نحو السنانا يزن هذا رفيق السرايا. يزداد رفيق السرى الحمد لله حياكم الله ايها الاخوة والاخوات قلنا اية الكرسي عشر جمل مستقلة جمعت اصولا عظيمة في الاسماء والصفات من الالهية وحياة الله وقيوميته وعلمه - 00:15:27

ملكه وقدرته وارادته واحاطته وحفظه وكذلك علوه وعظمته. ولذلك كانت اعظم اية في كتاب الله حقيقة وقراءتها وتدبرها اعظم في الاجر مما سواها من الآيات ولذلك تقرأ ادب الصلوات وتقرأ - 00:16:09

قبل النوم يعني تقرأ يوميا الله هذا بدع الآية بالاسم الذي هو الاسم الاعظم على الراجح ومعناه المألوه المعبد. المحبوب المعظم ولا يستحق هذا الاسم غير الله لا الله الا هو - 00:16:35

يعني لا معبد بحق الا هو الحي ذو الحياة الكاملة لم ينزل ولا يزال حيا لم يسبق حياته موت ولا عدم ولا يلحقها موت ولا فناء فهو الاول والآخر سبحانه وتعالى - 00:17:01

القيوم القائم بذاته لا يحتاج الى احد والقائم على غيره يحتاج اليه كل احد يقوم بامور السماوات والارض ومن فيهن وهو القائم على كل شيء والحي القيوم اسمان من اسمائه تعالى جامعان لكمال الاوصاف والافعال - 00:17:23

فكمال الاوصاف في الحي لان معناه ذو الحياة الكاملة والتفيد الاستغراق وكمان الافعال في قوله القيوم وكمان حياته من حيث الوجود وانها ازلية لم ينزل ولا يزال حيا والاواعف - 00:17:49

كاملة علمه كاملة سمعه كامل بصره كامل. وسائر صفاته سبحانه الحي القيوم اسمان كريمان يدلان على سائر الاسماء الحسنى بدلاله المطابقة والتضمن واللزوم فالحي من له الحياة الكاملة المستلزمة لجميع صفات الذات - 00:18:37

السمع والبصر والعلم والقدرة ونحو ذلك والقيوم الذي قام بنفسه وقام بغيره وذلك مستلزم لجميع الافعال التي اتصف بها رب العالمين يعني مثلا قائم بنفسه هذا يتضمن صفة الكلام مثلا - 00:19:03

القيام بغيره يتضمن انه يخلق يرزق يحيي وهكذا من سائر انواع التدبير ولذلك قال بعض المحققين ان الحي القيوم هو اسم الله الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى - 00:19:31

الله لا الله الا هو الحي القيوم من تمام حياته وقيوميته انه لا تأخذه سنة ولا نوم. لا تأخذه لا تعترره سنة نعاس وهو مقدمة النوم والنوم وهو الموتة الصغرى نقص لا يليق بالله في حق الله - 00:19:58

لأن النائم يغيب عن ما حوله ولا يغيب عن الله شيء والنوم غفلة والله لا يغفل عن شيء سبحانه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام - 00:20:20

رواه مسلم لا تأخذك سنة السن النعاس للإنسان لو كان يرعى شيئاً فنعتس قد يفسد ينكسر يتحطم يسرق الله لا تأخذك سنة ولا نوم من عقيدتنا عقيدة أهل السنة والجماعة أن أسماء الله عز وجل - 00:20:44

وصفات الله سبحانه يعني لا نستطيع أن نتوصل إليها إلا بالوحى ولا نسبت لها من الأسماء والصفات إلا ما دل الكتاب والسنة على ثبوته فثبتت لله ما اثبته لنفسه - 00:21:20

وما اثبته له النبي صلى الله عليه وسلم ونجري نصوص الصفات على ظاهرها فثبتت الصفات من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تكييف ولا تعطيل كما قال الله ليس كمثله شيء - 00:21:37

وهو السميع البصير فجمع الله بين نفي المثال أو التمثيل واثبات أنه سميع بصير وفي هذا إشارة واضحة إلى أنه لا يجوز للخلق أن ينفوا عن الله سمعه وبصره بدعوى مشابهة المخلوقين في اسمائهم وابصارهم - 00:21:56

فإن سمع الله وبصر الله يليقان بجلاله وكماله وأسمع اسماع المخلوقين وابصار المخلوقين تناسب حالهم. وفنائهم وضعفهم وكبدهم ولذلك لا تشابوا بين صفات الله وصفات المخلوقين. وإذا اثبت لله السمع والبصر - 00:22:20

كما يليق جلاله وعظمته فثبت له كل الصفات الوجه الكف الماجي الاستواء وهكذا ولذلك نتعلم من آية الكرسي أنه يجب الوقوف على ما جاء في الكتاب والسنة بشأن الله تعالى - 00:22:47

لا نزيد ولن نقص ونعلم بأن العقل لا يمكن أن يحيط بالله ولا أن يعرف اسمائه وصفاته دون خبر منه قال تعالى ولا تقووا ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والرؤى - 00:23:11

كل أولئك كان عنه مسئولاً ولذلك عندما يخبرنا بأنه عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الملك القدس السلام المؤمن العزيز الجبار المتكبر فاننا نؤمن بذلك هذه اسماؤه من الذي يحق - 00:23:35

ان يسميه هو يسمى نفسه لسنا نحن نخترع له اسماء ولا نستطيع ان نستنتجها بدون خبر منه وهي وثبت له من الصفات الحياة والعلم والسمع والبصر والمغفرة والقدرة والعزة والقوة والرحمة والرضا والمحبة والغضب - 00:24:01

والكلام والمشيئة والارادة والبطش يعني صفات ذات الوجه العينان اليدين وصفات الافعال النزول الماجي الاستواء ونفي عنه ما نفاه عن نفسه نفي الموت نفي الزنا نفي النسيان نفي العجز نفي التعب - 00:24:26

وما مسنا من لغوب نفي الظلم نفي الغفلة نفي المثيل والكافر والشبيه ما نفاه عن نفسه من فيه عنه سبحانه ومن القواعد اننا اذا نفينا عنه ما نفاه عن نفسه. فاننا نثبت له كمال الضد - 00:24:56

يعني ليس مجرد نفي مجرد النفي ليس بكمال الا ان يتضمن ما يدل على الكمال ان في عدم وعدم ليس بشيء لكن في المقابل نثبت حياة نفي الموت نثبت الحياة - 00:25:28

نفي الزنا والغفلة نثبت القيومية نفي الظلم نثبت العدل وهكذا وقوله سبحانه له ما في السماوات وما في الأرض ملكاً وخلقاً يتسرع فيه كما يشاء فالجميع عبيده وكل شيء تحت ملكه وقهره وسلطانه - 00:25:55

ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبداً. لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيمة فرداً نسأل الله ان يجعلنا من يقدر قدره وان لا نكون من قال فيهم وما قدروا الله - 00:26:26

حق قدره نعود إليكم بعد قليل ان شاء الله لقد شرع الله الدين للناس رجالاً ونساءً ووعد الجميع الجنة والحياة الطيبة اذا قام بواجبه فقال تعالى من عمل صالحاً من ذكر او انتى وهو مؤمن فلتتحبب - 00:26:48

حياة طيبة. ولتجزئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وقد جاء الاسلام فاكرم المرأة وحملها مع الرجل مسؤولية النهوض بالمجتمع وحسن الرعاية له. فقال عليه الصلاة والسلام لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. وقد شغلت المرأة في العهد النبوي وما بعده مكاناً رفيعاً - 00:27:25

مشاركتها العلمية والاجتماعية والتربوية وتصدر اسمها في قائمة المساهمين في بناء المجتمع. وصياغة هوية الأمة والمحافظة على ثوابت الدين ولا زال التاريخ يذكر ام المؤمنين خديجة وام المؤمنين عائشة ونسيبة بنت كعب وام حرام بنت ملحان. وحفصة بنت سيرين وفاطمة - 00:27:59

ابنت عبد الملك وزبيدة بنت جعفر وغيرهن رضي الله عنهن ورحمهن. ومن هنا كان للمرأة المسلمة دورها المهم والخطير في صياغة المجتمع مما اكسبها قيمة واعتباراً واحتراماً لا مثيل له في المجتمعات الأخرى. كما اعترف بذلك المنصفون من الغربيين - 00:28:27 وبانهم انما تعلموا احترام المرأة من مسلمي الاندلس. يقول المفكر الفرنسي مارسيل بويزارد ان الشعرا من المسلمين هم الذين علموا مسيحي اوروبا عبر اسبانيا احترام المرأة. فللمرأة على ثغر الحياة - 00:28:52

الزوجية اثر خطير. وفي التربية على الدين والخلق دور كبير. وفي التعليم والدعوة والطب والرعاية مكان ومسؤوليات وقيام المرأة المسلمة بهذا وغيرها له اثره الايجابي في اصلاح المجتمع كله اسراً وافراداً - 00:29:10

وصدق عليه الصلاة والسلام حين قال انما النساء شقائق الرجال اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علماً وتنهل خيراً. ان تسمع وترى ما يقربك من ربك في نبيك وتزكي به نفسك. في قناة زاد تجد ذلك واكثر. تصفح وتتجول في واحدة ايمانية - 00:29:30 من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تتنوع بين المادة العلمية والرقائق الایمانية والفوائل الدعوية المحترفة اعلامياً والمؤصلة منهجية. تناطح الرجال والنساء الكبار والصغر تدعوا البعيد تؤنس القريب. مقاطع موشن جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة. فواصل درامية شيقة. لقاءات - 00:30:04

دعوية ممتعة برامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شارك انشر اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجي اثنان دون صاحبهما. فان ذلك يحزنه. ادب يعلمنا اياه نبينا صلى الله عليه وسلم من خلال النهي عن التناجي وهو ان يستأثر اثنان بالحديث سرا دون الثالث - 00:30:34 او ثلاثة دون الرابع او اربعة دون الخامس. وهكذا فان هذا لون من الحقائق الذي بال المسلم. لانه يعود عليه بالحزن والخوف. وربما ظن ان ذلك لاحتقاره والحط من كرامته فيزيد ذلك غماً وحزناً - 00:31:06

لذا حرم الاسلام التناجي كما قال تعالى ثم يعودون لمنه عنه ويتناجون باللائم والعدوان. ومن صور التناجي المحرم رمى ان يتكلم اثنان بلغة مختلفة. لا يفهمها الثالث او ان يكتب احدهما لآخر في ورقة - 00:31:26

والثالث جالس ولا يمكنه الاطلاع على ما كتب قال النبوي رحمة الله وفي معناه اي ما اذا تحدث ماء لسان لا يفهمه. لان العلة موجودة. فاذا كان الحديث دائراً بين اثنين بداية - 00:31:55

ثم اتي ثالث وارد ان يدخل بينهما فان ذلك لا يجوز الا باذنهما. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان اثنان يتناجيان فلا تدخل بينهما واعلم انه ان دعت الضرورة الى التناجي فانه يكون مباحاً بشرطين. الاول ان تكون هناك مصلحة - 00:32:15 ناجحة على مفسدة تناجي. الثاني ان يكون ذلك باذن الشخص الثالث ورضاه. والا حرم. فالتناجي من تسوييل الشيطان وتزيينه. فاذا احسست بحزن من جراء تناجي بعض الناس امامك فاستبعد بالله وتوكل عليه. فانه سبحانه كافيك من كل سوء وكيد. قال تعالى - 00:32:40

نجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضالهم شيئاً الا ياذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون الاسلام سؤال وجواب. موقع الكتروني ومحرك بحثي يقدم الفتاوى والاجابات الشرعية الاستشارات التربوية والاجتماعية - 00:33:06

العام على الموقع فضيلة الشيخ محمد صالح المنجد تم انشاء الموقع عام الف واربعمائة وسبعين عشر للهجرة الموافق لعام الف وتسعمائة وستة وتسعين للميلاد اعتمد الموقع العديد من اللغات الاجنبية في تقديم خدماته والتي بلغ عددها اثنين عشر لغة تجاوز عدد - 00:33:37

السنوية على الموقع ستة وثلاثون مليون وتسعمائة الف زيارة. وتجاوز عدد الصفحات المستعرضة مائة وثلاثة وتسعون مليون وثلاثمائة وستة عشر الف زيارة الموقع على الشبكة الاجتماعية الحمد لله حياكم الله مرة اخرى ايها الاخوة والاخوات - 00:33:57 نحن الان في تفسير اية الكرسي في قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم. القيوم ما هي قيوميته سبحانه صفة القيومية ومن

اسمائه القيومية لهم عنوان - 00:34:28

المعنى الاول الذي قام بنفسه واستغنى عن جميع مخلوقاته الثاني الذي قامت به السماوات والارض وما فيهما من المخلوقات لانه الذي اوجدها وامدها واعدها وهيا لها وسخر لها تفتقر اليه من كل وجه - 00:34:53

بایجادها مفتقرة في حياته مفتقرة في رزقها مفتقرة في النعم التي تأتيها مفتقرة في علمها تعلمها مفتقرة وهكذا قال قتادة القيوم القائم على خلقه بأجاليهم واعمالهم وارزاقهم كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة في جوف الليل قال - 00:35:20
اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت قيام وفي رواية قيموا السماوات والارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض وما فيهن. الحديث رواه البخاري ومسلم الله عز وجل - 00:35:51

قائم دائم بلا زوال قام بنفسه ما احتاج الى احد قام كل شيء به فكل ما سواه محتاج اليه هذا ومن اوصافه القيوم والقيوم في اوصافه امراء ادحاما القيوم قام بنفسه - 00:36:09

والكون قام به هما الامراني الاول استغناؤه عن غيره. الفقر من كل اليه الثاني والوصف بالقيوم ذو شأن كذا موصوفه ايضا عظيم الشأن سبحان الله لو يدرك الملاحدة هذا المعنى - 00:36:30

يعني من اوجدهم من جعل لهم السمع والابصار والافندة من يرزقهم؟ ومن يقبض ارواحهم ويحيطهم؟ الحي القيوم اسمان يتضمن ان صفات الكمال ذكر ابن القيم رحمة الله ان عليهما مدار الاسماء الحسنى كلها - 00:36:56

ترجع معانيها اليهما الحي القيوم لأن الحياة مستلزمة لجميع صفات الكمال ولا يختلف عنها صفة منها الا لضعف الحياة. والله منزه عن ذلك له الحياة الكاملة الحي الحياة الكاملة فإذا كانت حياته تعالى اكمل حياة - 00:37:25

استلزم اثبات كل صفات الكمال له لكمال حياته والقيوم متضمن كمال غناه وكمال قدرته هو المقيم لغيره فلا قيام لغيره الا به وباقامته لهذا الغير ولذلك سؤال الله بي الله الحي القيوم - 00:37:55

هذه يرجى ان يكون فيها اصابة الاسم الاعظم وقد جاء في الحديث اسم الله الاعظم في ثلاث سور من القرآن في سورة البقرة وال عمران وطه قال القاسم فالتمستها الحي القيوم. الحديث عند ابن ماجة والحاكم - 00:38:33

وقال ابن القيم رحمة الله قال لي يوما يعني شيخه ابن تيمية لهذين الاسمين وهما الحي القيوم تأثير عظيم في حياة القلب وكان يشير اليه بانهما الاسم الاعظم والله تعالى بقيوميته يدبر امور خلقه. قال تعالى ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقوون - 00:39:00

يدبر امر العالم العلوي والسفلي في السماوات والارض يخلق يرزق يغنى ويفقر ويعز ويذل ويختفي ويرفع يقبيل العثرات يفرج الكربات ينفذ اقداره يرسل ملائكته يحصي اعمال العباد ويسجلها عليهم ليحاسبهم بها - 00:39:30

اذا رجعوا اليه. قال تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت اذا من معاني القيومية انه حفيظ عليم رقيب على كل نفس منفوسه. يعلم ما يعملون من خير او شر. لا تخفي عليه خافية - 00:39:58

كما قال سبحانه وما تكونوا في شأن وما تتلووا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كما عليكم شهودا اذ تفيضون فيه فمن عرف الله بقيوميته وانه قائم على كل نفس مما كسبت خاف واتقاء وعمل حسابا لذلك اليوم - 00:40:15

قال سبحانه واما من خاف مقام رب ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى والله تعالى بقيوميته يحفظ عباده ويكرؤهم. كما قال له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - 00:40:35

يعني انظروا اليها الاخوة والاخوات الارتباط الارتباط بين الاسماء والافعال المذكورة في الآيات والاحاديث هذا فقه معرفة الارتباطات وهذا يؤدي الى هذا وهذا يتضمن هذا هذا فقه مهم ادراكه مهم - 00:40:51

علم اذا ما هي العلاقة بين القيوم وبين له معقبات بين بين يديه ومن خلفه يحفظونه واضحة قال ابن عباس ملائكة يحفظونه من بين يديه من خلفه فإذا جاء قدره خلوا عنه - 00:41:15

والله تعالى بقيوميته يرعى الجنين في بطن امه قال سبحانه يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي

صورة ما شاء ركبك والله تعالى بقيوميته يرعى البذرة في باطن الارض - [00:41:36](#)
وترى الارض هامدة فإذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وابتنت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى. وانه على كل شيء قدير وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور - [00:42:01](#)
والله تعالى بقيوميته يرزق العباد والدواب الانس والجن والحيوانات والطيور والاسماك والمخلوقات. وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ويعلم مستقرها ومستودعها الله تعالى قيوم لا غفل ولا نوم - [00:42:15](#)
تصيبه سبحانه الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم وفي الحديث ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له ان ينام رواه مسلم. كيف ينام - [00:42:40](#)
وهو يدبر الخلق ويمسك السماء ان تقع الارض العالم يسير بنظام لو كان فيه مآلها الا الله لفسدتا ضربت الاشياء في بعض وما استوت حركة كوكب ولا انتظم ليل ولا نهار - [00:42:53](#)
ولا قوانين الطبيعة التي خلقها الله هذه سبحانه كل هذا ضمن قيوميته عز وجل معاني للقيوم. فنسأل الله الحي القيوم برحمته ان يصلح شأننا كله وان ييسر امورنا وان يرزقنا تدبر كتابه والعمل به - [00:43:26](#)
انه سميع عليم جواد كريم نعود اليكم ان شاء الله في الحلقة القادمة لاتمام تفسير هذه الآية العظيمة استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:43:57](#)